



أسماء مكة في الكتاب - 15 مارس 2017



من حسن الطالع أن يحدونا النظر والتأمل في أسماء مكة المكرمة التي وردت في مواضع كثيرة من كتاب الله الكريم، وبنوعٍ متنوعة تدل على شرف الاسم وقدسيتها المكان، وفي هذه المطالعة يتم التطرق بإيجاز لبعض أسماء هذه المدينة المباركة كما جاءت في كتاب الله الكريم:

1- مكة: جاءت في قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ بَبْطُنِ مَكَّةَ...) الفتح (24).

2- بكة: قال تعالى (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا...) آل عمران (96).

3- أم القرى: قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا...) الشورى (7)، وكذلك في قوله تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا...) الأنعام (92).

4- البلد الأمين: جاء في قوله تعالى (وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) التين (3).



د. بكرى عساس

5- البلد: وهو من أول أسمائها كما في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...)
إبراهيم (35)، ومنه كذلك أن أقسم الله به كما جاء في قوله تعالى (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) البلد (1).

6- البلدة: وردت في قوله تعالى (إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا...) النمل (91).

7- الكعبة: جاء في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بِالْبَلَدِ الَّتِي... المائدة (95)).

8- القرية: ورد هذا الاسم في القرآن في قوله تعالى (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتكَ...) محمد (13)، وذكر ابن كثير في تفسيره إلى أن القرية هي مكة).

9- معاد: ونزلت في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ...) القصص (85)،
ومكان نزولها الجحفة تسليية له صلى الله عليه وسلم على مفارقة مكة.

10- الحرم الآمن: كما جاء في قوله تعالى (وَقَالُوا إِن نَّبِيعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا...) القصص (57).

11- الوادي: كما جاء في دعاء إبراهيم عليه السلام (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ...) إبراهيم (37).

12- المسجد الحرام: وهو أحد أسماء مكة وقد تكرر ورود لفظ المسجد الحرام في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً منها قوله تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ...) الإسراء (1).

هذا الذكر المبارك لأسماء مكة المكرمة يجعلنا في حالة من التعظيم الدائم لها، ويدفعنا إلى تقدير منزلتها الكريمة التي أنزلها الله في كتابه العزيز؛ لتبقى منارة للمسلمين وقبلة للعالمين.